صحيفة « الوحدة » على انها لسان حال الهيئة العربية العليا (ص ٥٢) في حين لم تكن تلك الصحيفة سوى الناطقة بلسان الحزب العربي الفلسطيني في الاربعينات .

ويسقط صاحب المذكرات في المبالغة والتهويل ، حين يذكر ان عدد أعضاء جمعية العمال العربية بلغ ١٢٠ ألف شخص . ومرة أخرى حين يصف سامي طه بأنه « اكبر قائد نقابي في منطقة الشرق الاوسط » (ص ٥٣) . ويبدو ان المبالغة في تقديس سامي طه لم تكن وقفا على المرحوم الخفش. اذ قام زكي الشيخ ياسين — عضو الهيئة الادارية لفرع نابلس — ببناء ضريح لسامي طه في قرية « بلد الشيخ » !! (ص ٥٤) .

ومهما يكن من أمر الاخطاء المطبعية ، التي لم تتعد أصابع اليد الواحدة ، واخطاء المعلومات التي تفوتها بقليل ، فان كتاب الخفش لا بد سيثري المكتبة العمالية الفلسطينية، بما يثيره من مناقشات وملاحظات ، وما يشكله من حافز قوي لكتابة تاريخنا الفلسطيني بصفة عامة ، وتاريخ طبقتنا العاملة بصفة خاصة .

ع٠ ي٠

تعقيب من مؤلف
« سياسة اسرائيل الخارجية في افريقيا »

تلقينا الرسالة التالية من الاستاذ محمد علي العويني ، مؤلف كتاب « سياسة اسرائيل الخارجية في افريقيه » الذي سبق لشؤون فلسطينية ان نشرت مراجعة له في عدد يوليو رقم ٢٣ كتبها السيد سعيد جواد .

١ — يدعي كاتب المراجعة ان الدراسة تتسم بغياب المنهج ، ولكنه لم يوضح لنا معنى المنهج بالمفهوم العلمي ، وكل ما قاله مجموعة من الكلمات الانشائية التي عادة ما نجدها في المباريات الصحفية ، ولا يلجأ اليها الدارسون [انظر ص ١٦٩ من المراجعة] .

٢ — يبدو ان كاتب المراجعة يرتبط بعدم الدقة حتى في المسائل الشكلية فمثلا ذكر اسم الدكتور عبدالملك عودة على انه الدكتور عبدالله عودة ويقول «ويختتم البحث في فصل عن تمويل السياسة الخارجية ومستقبلها في افريقيا » . والصحيح ان تمويل وسائل السياسة الخارجية الاسرائيلية في افريقيا هي خاتمة الباب الثالث ، اما خاتمة الكتاب فهي مستقبل السياسة الخارجية الاسرائيلية في افريقيا .

٣ — فيما يتعلق بتعريف السياسة الخارجية ، فلو رجع كاتب المراجعة الى النص الاصلي للرسالة « الاطروحة » لان المنشور هو ملخص لها في شكل كتاب ، لوجد انني أثرت التعريفات المختلفة للسياسة الخارجية ثم وصلت الى هذا التعريف الذي اشار اليه كاتب المراجعة ، ويمكن فهم ذلك ضمنيا بالنظر الى هامش ص ٩ من الكتاب المنشور ، وبعد ذلك يرتب الكاتب المعلومات بطريقة مغرضة ومشوهة بمعنى اخذ جزء من المعلومة وترك الاخر ، مما يجعل ما يقوله عن الكتاب غير صحيح بالمرة ، متناسيا ان العوامل المؤثرة هي مقدمة الكتاب أي تمهيد للدراسة .

٤ — يفتقر كاتب المراجعة بشكل كبير الى التمييز بين الموضوعات فهو يطالب المؤلف بالتعرض بالتفصيل لخصوصيات دولة اسرائيل والايديولوجية الصهيونية وكيفية نشأتها واسهامها في الصراعات الاستعمارية ، متناسيا ان ذلك يحتاج الى عديد من الرسائل الجامعية لبحثها ، وان ذلك ليس في صلب الاطروحة التي تعرضت له بشكل عام . ثم ينتقل كاتب المراجعة ويستشهد برودنسون بعيدا عن موضوع الكتاب ، ثم يتعرض لتقرير كامبل برمان وهذا التقرير محل مجادلات كثيرة حول صحته ويشهد بذلك الدكتور انيس صايغ .

٥ — يلجأ كاتب المراجعة الى الاسلوب الانشائي بمناسبة وغير مناسبة ويتحدث عن ظاهرة التخلف